

المحاضرة العشرون للعام ٢٠٢١_٢٠٢٢

الحريات والحقوق بين التخلف والحدثة:

إن دول العالم الثالث تواجه مشاكل عدة وضخمة منها الفقر والتخلف ومن ثم لم تكن الحريات أو حقوق الإنسان من الأولويات بسبب التردّي الاقتصادي والصحي والاجتماعي والثقافي لتلك الدول فإن عدم المطالبة بنظام حكم ديمقراطي لا يعني عدم الرغبة بالديمقراطية ولكن معاناة شعوب دول العالم الثالث بالمشاكل الداخلية وبالصراع مع الحياة الصعبة التي يعيشها الإنسان فأصبح موضوع حقوق الإنسان آخر اهتماماتها.

إما في الدول المصنعة وبالتحديد الدول الغربية فإن موضوع حقوق الإنسان فيها لا يعاني من مشاكل التخلف وإنما المشكلة هي الحدثة فهذه الدول المتقدمة متطورة تكنولوجيا أي أصبحت بمرحلة الدول التداخلية أصبحت تلك الدول تلبي كل رغبات وحاجات مواطنيها وبذلك فهي تهتم بمختلف شؤون الحياة وتلبي كل الحاجات. إلى إن ظهرت حقوق وحريات في غاية الغرابة والشاذة عن فطرة الإنسان وطبيعته الإنسانية ومخالفة للأديان والعادات وثقافات الشعوب. مثل: حق الكسل حق التمايز وحق التمتع بأوقات الفراغ وحق المثالية وهذه الحقوق فهي ظاهرة سلبية على الحقوق والحريات ولا توجد لها موثيق دولية بل اقتراتها بعض الدول بشكل فردي فهي بتلك المستوى الفكري المتدني تهدد الحريات والحقوق وهذا ما يحدث في المجتمعات الصناعية مجتمع المعلوماتية.

إذا تضخمت تدخلات الدولة عن طريق دورها الجديد في الشؤون الحياتية للإفراد يساعدها في ذلك درجة التقدم التي وضل إليها مجتمعها مع كل ما يضعه ذلك بين يديها من وسائل المعلوماتية التي تركز من خلالها المعلومات ويسهل تبادلها وحفظها لمراقبة الفرد ونشاطه وأعماله في مختلف قطاعات الحياة كما هو في أمريكا بالتصنّت على المكالمات الهاتفية ومراقبة بريد الأشخاص أو مراقبة البريد الإلكتروني في الانترنت وهذا يعد تدخلا وقيودا في الحرية الشخصية.